

## باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيها في المعارف وانهاضاً لهم وتشجيعاً للاذهان . ولكن السهولة في ما يدرج فيه على اسبابه تمنع براءته كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتتطف وراعي في الادراج وهدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من أصل واحد فتناظرك نظيرك (٢) انما الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظمها كان العرف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الوافية مع الالجاز تستحار على المظولة

### نواويس صيداء والفن اليوناني

#### حضرة محرر المتتطف الفاضل

اطلعت على ما ذكرتموه في مقتطف يناير الحالي عن النواويس التي وجدت في صيداء وتقلت الى الاستانة فرأيت ان اواقكم بتاريخ اكتشافها فاقول اني انا اكتشفت هذه النواويس في بستان المغارة ملك الحاج صلح وهي عمدة نحت سهل قباغة وكان عمري حينئذ ١٨ سنة فسافرت الى اوربا حتى اناك وكالته وتصريحاً باستخراج هذه النواويس فقبل لي في ايطاليا ان الحكومة لا تريد التداخل في الامور الشرقية . وفي باريس بذل المرحوم دي لسبس كل جهده في مساعدتي ولكن المسيو رنان منع ذلك فانتقدت عليه في جرنال الاونيفر انتقاداً مرّاً وابنت قلة معرفته بالآثار فعاد ذلك علي بمشاق كثيرة . فنصت الاستانة وكان الشيخ عبد الرحمن السن متقدماً عند السلطان عبد الحميد فذكرتم جلالته في امري وطلب مني ان اقدم خريطة للمكان وتقريراً مفصلاً ففعلت ولكن وزير المعارف قال للسلطان ان هذا اكتشاف عظيم يلقت نظر اوربا فيجب امله الآن

وبعد خمس عشرة سنة طلبت مني وزارة فرنسا ان اقبل التجسس بالجندية الفرنسية حتى يعينوني لاخترع عن الآثار كما عينوا رينان فقبلت ولكن فنصل فرنسا الجنرال في بيروت منع ذلك . واتاني تلفراف حينئذ من وزير الداخلية في الاستانة يدعوني به للذهاب الى الاستانة وكنت حينئذ مريضاً فسألت عن

سبب دعوتي فقبل انهم دعوني لاخبرهم عن المكان الذي توجد فيه الآثار فاجبت صادق بانسانه لا داعي لدهابي الى الاستانة . ثم شرعت في حفر البئر وحينما ابتدا ظهور الآثار من الحفر وحضر حمدي بك وضايقتي وتمقيني حتى التزمت ان اهرب من صيداء قائم هو استخراج النواويس . ومن غريب الاشاق انني كتبت منذ يومين الى وزير المعارف في ايطاليا في هذا الموضوع . وعندي كتاب كتبتة عن هذه النواويس خاصة

اما المعبود ابلون الذي ذكرتموه ونشرتم صورة تمثاله في مقالكم « فلسفة الجمال » فاسمها اليوناني فينيقي الاصل وهو ابو اللون لانه يمثل الشمس وهي ابو الالوان لان لفظها مذكر عندهم . وقد كان القدماء يعلمون ان هذا الاسم فينيقي اما فينس ملو فهي من صنع الرومانيين وقد قلدوا بها منحوتات فيدياس النحات اليوناني . واجل التماثيل اليونانية كلها بل اجل شيء في العالم القديم صور الاكربول فوق مدينة اثينا من نحت فيدياس امير الدوق الاكبر . وتمثال ابلون دي بلقيدر هو كذلك تلميد التماثيل التي نحتها براكسيل الذي هو بعد فيدياس امير الدوق الثاني وكان يدهي ان الرجل اجل من المرأة . وطالما كنت اذهب الى اثينا لارى منحوتات فيدياس وامنع الطرف والنفس برآها . اما ازيله النساء الآن فتشبه ازياءهن في آخر عهد الامبراطورية الرومانية وقد يحل باوروبا الآن ما حل بها حينئذ من البرابرة

ادمون دوريجللو

### اثبات الروح

صيدي العلامة الكبير محرر المقتطف الاشر

بعد الشناء الجميل : طالعت مقالة (١) لكاتب فارسي تكلف فيها اثبات الروح والرد على منكريه . وعلى اني اكره الخوض في حديث لست من اهله رأيت ان اذكر لكم ما لا مندوحة من الاشارة اليه تنزيهاً لثأنكم المنيف . فقد تقول المتكلف على المقتطف في زعمه ان محرره الكرم يعتمد بخلود الروح والنشأة الاخرى

(١) منشورة في مجلة (خاور) اي الشمس تصدر في مدينة شيراز من بلاد العجم وتطلع

ويقول بمنجاة الأرواح ويصدق الوسطاء. وهذا ما دناي لمراستكم خدمة للعلم والحقيقة عسى ان يتتي المهوسون امثال الكاتب بأس القلم ومر الرد والانتقاد. وهو وان ظن انكم لا تطلعون على افويله لاسيما وانها بلغة لا يلم بها الا التليل من العرب فقد خاب ظنه على يدي. قال الكاتب ما هذا تعريية:

« ان صاحبي المقتطف شيخ المجلات الشرقية ومن اعظم صحف العالم الذين خدما العلم والفلسفة مدة تنيف على اربعين سنة وهما الاستاذان وهما العلامتان وهما وهما... بعد ان كانا قد شددا النكير على القائلين بمنجاة الارواح وسفهام ونسبهم الى الشموذة والتدجيل وبعد ان انكروا الروح بمباحث حجة في زمن طويل انقلبا الى صف مثبته وايقنا بالحقيقة المحجوبة التي لا يراها الا ذو البصر الحر. وحسبكم ايها القراء اعتقاد الفاضلين يعقوب صروف وفارس نر دليلاً صادقاً وحجة واضحة على ما نحن في صدد اثباته: »

وقد انكرت هذا الرعم على المتكلف لكنني بقيت في ريب من ذلك وقلت في نفسي عسى ان قد لمع برق الحقيقة ما بين هذه السحب الخالكة وان كان خلباً فأبصره المقتطف بعد ان طلع اليه حيناً. ثم اذنت نفسي بان محرره المفضل لا يعتريه الوسواس ولا تزل به قدم العلم والاختبار حتى يسقط في هوة التقليد فيضطر الى التمسك بمثل هذه الخزعبلات وان كادت تقرب من الحقائق لشدة انتشارها ورواج بضاعتها وكثرة الممتدين بها من ذوي الشهرة والجاه. حتى قرأت تعقيبيكم على مقالات الفاضل محمد بك فريد وجدي فايقنت ان الكاتب الثامري قد تقول على المقتطف

اما انا فلجاز لي أن ابدى رأياً في خلود النفس وحياة الروح لانكرت منجاة الأرواح ولقلت ان عمل الوسطاء ليس الا التدجيل عيناً والشموذة نفساً وان من انجذب اليهم مخدوع لا مجاله وان كان في صف المرزوليقر لدج المحقق وتحت بيت السيد تامر بك ملاط:

خرافات واوهام تعيب العقل والعلماء

ويا حيد الوافل كتابنا الكرام من هذه المباحث التي لا تزيدنا الا حيرة وهماً. وليشجذوا حراب افلامهم للحرب المادية في ميدان حياتنا الدنيا الواسع

احسب اني اسخفت الارواح بكلمتي هذه فان كان ذلك فاني احكمها عند  
اللقاء في صفحي ما شاءت وشاء الله رب الملائكة والروح

فتى الاسلام

طهران - بالمدرسة الناصرية

التحفي

## المجاملات في التاريخ

حضرة العلامة محمر المقتطف

لا يكون التاريخ تاريخاً شريف الغاية كريم القصد نبيل الموضوع حقيقاً  
بدرس الدارسين وعناية المتأدبين إلا اذا كانت سداه الصدق ولحمته العدل  
والانصاف والأفاذا تاهت الحقيقة في يدها الجملة وضُحِي الحق على مذبح  
التزلف كان الموضوع الى القمص الخيالية والمناقشات الحزبية اقرب وبغير اسم  
التاريخ احق ان يسمى وينسب . لقد فات الصديق الدكتور البلي ان الاغراق  
والمبالغة وان اجيز ركوب مركبها الخشن وسلوك مسلكها الوعر حياً بالجملة  
واحتراماً لافراد البيت المالك يجب ان يكونا في صيغة غير ذات الحصر والقصر  
بمعنى ان الكاتب يستطيع اذا كان واسع الخيلة حسن التدبير ان ينعت البطل بما  
شاء من النعوت دون ان يكون في ذلك انتقاص من قدر غيره وضبط من  
حق سواه . اما محمد افندي رفعت فلم يجد لصاحبه من عبارات المدح والاطراء  
غير جملة كانت على قصرها شر ما ينمط به حق مئات من خول الاسلام  
بجمرة قلم واحدة

وبعد فان للجملة مع ذلك حداً تقف دونه ولا تتعداه . جملة في صحيفة  
سيارة هالكة بنت يومها امر لا يضير . اما موضوع يدون في المقتطف ليكون  
باقياً ما بقي العلم والادب ومرجعاً يرجع اليه ويموّل عليه فواجب ان لا يكت  
عنه دون الاشارة الى ما فيه من عيب وما اغتوره من نقص . وقد يظن ظان ان  
كاتب هذه الاسطر لا يتدر محمد علي قدره ولا يريد ان يوفيه انسان حقاً .  
وهذه فريفة نبراً الى الله منها فقد بينا في ذيل اعتراضنا على الكتاب ان محمد علي  
كفاً رجال الاسلام في العصور المتأخرة وانه كان من سعة الخيلة وبارع

الرأي وصرامة العزم وعريضة الذكاء وحسن التدبير بالهمل الارفع . ولم تنكر على الكاتب بما اوردها من البدهيات التاريخية الا قوله انه اعظم رجال الاسلام بعد الخلفاء الراشدين

ولا يجب التفرقة ان كتاب التاريخ الاوربي جميعاً اذا دونوا سير بعض افراد امراتهم الحاكمة يكتسبون الحق وم يعلون . كلا . هذا لورد ماكولي الكاتب المؤرخ الانكليزي الكبير يذكر في عرض كلامه على ( اركل او شاتام ) في عدد مجلة ادنبرا الصادر في اكتوبر سنة ١٨٤٤ عن الملك جورج الثاني من الاسرة التي كانت مالكة لمدهر ولا تزال مالكة الى اليوم اموراً قبيحة واخلاقاً فاضحة فلم يرع غير الحق ولم يقصد غير تدوين التاريخ فاعطى ما لتيسر لتيسر وما لله الله

حسين ليب

استاذ التاريخ بمدرسة القضاء الشرعي

### الكتب البتراء ومذهب جابر

حضرة الاستاذ العلامة محرم المقتطف الاغر

جاء في عرض كلامكم عن كتاب السموم لابي موسى جابر بن حيان الصوفي قولكم « وخلقوا فاحمة الكتاب من المجدلة والصلاة والتسليم يحمل على الظن ان المؤلف كان من الصابئة كما قال بعضهم ولعل البسطة زيادة من التماخ »

وانظاير ان اغناله التحميد والصلاة والتسليم في بدء كتابه مما يجب ان لا يلقى له بال اذا اريد التحقق من عقيدته فان كثيراً من المصنفين في صدر الدولة العباسية ما كانوا يلتمسون شيئاً من ذلك وقد ابتدأ سيويه كتابه في علم النحو بقوله « عندنا باب علم ما الكلم من العربية » وافتتح الجاحظ كتاب الحيوان بقوله « جنبك الله الشبهة وعصمك من الخيرة » وكتابه الموسوم بالبخلاء اوله « تولاك الله بحفظه واعانك على شكره » . وهذا صنيع جمهور المؤلفين في اللغة والادب كابي زيد الانصاري في « النوادر » ومحمد بن سلام في « طبقات الشعراء » وابن السكيت في « تهذيب الالفاظ » بل ان هذا ايضا صنيع بعض المتأخرين . فقد بدأ ابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء بقوله « هذا كتاب الفتى في الشعر »

وأول كتاب قدامة بن جعفر في نقد الشعر « الملم بالشعر ينقسم انشاماً »  
 وافتتاح كتاب الاغانى « هذا كتاب الفقه على بن الحسين » الى غير ذلك مما يطول  
 ذكره والسلام عليكم ورحمة الله دمياط محمد كامل الحامصي

(المقتطف) احسنتم وافدتم اما بعد فاننا لم نتخذ اغفال الصوفي التصيد  
 والصلاة والتسليم في كتابه دليلاً على انه صابتي بل قلنا ان ذلك يحمل على الظن  
 انه كان من الصابئة لاسيما وقد قيل انه كان منهم

### المفكرون الرسميون

حضرات الافاضل اصحاب مجلة المقتطف

تحترم آراء كبار المفكرين ونلم بها بلا نقص ولا مناقشة لعلنا انها صادرة  
 عن عقول نيرة متفرغة للبحث والتنقيب. وانها بزينة صريحة مجردة من شوائب  
 الاهواء وقبوض المبادئ والرسميات

ولكن الكثيرين من المفكرين يتداخلون فيما ليس من شأنهم وليس لهم عليه  
 قدرة. يادرون بنشر كل فكرة تخطر لهم بلا ترتيب ولا تبصر غير ناظرين الا  
 الى اداء ما تفرضة عليهم واجباتهم الرسمية

هؤلاء هم المفكرون الرسميون الذين يوجدون في مراكزهم المخرجة على غير  
 استعداد لها منهم يمضون طول حياتهم يتخطون في ظلمات الجهل محاولين ادراك  
 ما ينشدونه ولكنهم يقضون قبل ان يقضوا من ادراكه وطراً

هؤلاء هم اصحاب المقول اتقاحلة التي يرويها سراب العلم الموهوم الذي تنعكس  
 عنه الشهرة الكاذبة. تظهر آراؤهم الفاسدة فينشرها وبروجها اشياءهم والمعجزون  
 هم فيتهافت عليها البطاء ويتحاشى التعرض لها واظهار فساده العقلية فتشيع  
 وتذيع وتظهر بمظهر الحقيقة الضالمة

يتسكن أحدهم بالصدفة من الاثيان بشيء لا يأتي الا باجهد القريحة. أو من  
 نيل منصب ذي شأن فيهرع اليه محبو الثروة وبضايقونه بالاسئلة والطليات  
 الرسمية وينينون له اموراً كثيرة ليجهد قريحته فيها لا حول لثله ولا قدرة  
 عليها. فيصير لاهم له الا حفظ مكاتبه وشهرته بما عهد اليه في اقرب وقت فيظهر

للملأ أفكاراً سخيفة متوخياً فيها عدم التمرس للآراء والاعتقادات السائدة ولو كانت على ضلال. ومنخذاً إياها وسيلة للتألف لمن يريد التقرب إليه والخط من كرامة من يريد التغاب عليه. فينتلها الجميع بالاعجاب والاستعجاب سواء في ذلك السطاء والعقلاء. الأولون المحذاتكها والآخرون تجملاً ومحاباة لأصحابها وخوفاً من الجهر بمخالفة ما صار مسلماً به واحتياجاً إلى الشجاعة الأدبية والغيرة على الحقيقة

يتقدم السهد على تلك الآراء القاسدة فتلبس ثوب الحقيقة. وكلما أراد أحد العقلاء ان يظهر فسادها ويعزق ثوبها المزيف اغبرى له الكثيرون يسألونه « لماذا لم يفعل ذلك اجدادنا من قبل. ولماذا لا نعلم بما سلموا به » نلتاً منهم أن سكوت العقلاء من التقدماء على تلك الآراء هو التسليم بها

فهل يجوز السكوت والانزواء جيناً وخوفاً؟ وهل يمكن ان ترى الحق بصراحة الباطل ولا تحرك ساكناً لنصرته؟ كلامهم كلا. فلنستأند ولنعمل لاظهار الحق وازهاق الباطل غير خاشين انتقاد جاهل او تهكم متحيز فالحق يملو ولا يمل علىه وليبرز كل من رأى حقاً ضائعاً يؤيده الكثيرون. وليبادر الى الضالين فيرشدهم الى الصراط المستقيم او يصبو اليهم سهام النقد العليق الصريح فيقتضى عليهم ويتخلص العالم من شرهم

فؤاد حمدي

اصوان

### يا ليل الصب

وجدت هذه القصيدة بخط الشيخ احمد قنطان في مخطوط له قديم كتبه سنة ١٢٨٠ هـ وذكر صاحبها باسم الحسن ابن عبد علي (وهنا كلمة منطوشة) قال ورأيتها منسوبة الى علي (هنا الورقة مقطوعة)

يا ليل الصب متى غده	اقيام الساعة موعده
رقد السار فارقة	اسف للبين برده
فبكاه النجم ورق له	عما يرماه ويرصده
كفأ بفزال ممتنع	خوف الفيران يشرده

نعبت عياني لهُ شركاً  
 وكنتي عجباً أبي قنصُ  
 صنماً للفتنة متمصاً  
 صاح والخمر جناحهُ  
 ينصو سيفاً من مقلته  
 فيريق دم المشاق به  
 كلا لا ذنب لمن قتل  
 خدائك قد اعترفا بدمي  
 أبي لا عيدك من قتلي  
 بالله حب المشناق كرى  
 ما ضرك لو داويت ضنا  
 لم يبق هواك لهُ رمقاً  
 وغداً يقضي أو بعد غدٍ  
 يهوى المشناق شفاء ضني  
 ما أحلى الحب واعذبه

في النوم فعزّ تميدهُ  
 للاسد سباني أفيدهُ  
 أهواهُ ولا أتميدهُ  
 سكران اللحظ مبريدهُ  
 فكان ناساً يضمدهُ  
 الريل لمن يتقلدهُ  
 عيانهُ ولم تتل يدهُ  
 فلام جفونك تحجدهُ  
 واضنك لا تتمدهُ  
 فلعل خيالك يسردهُ  
 صب يدنيك وتبعدهُ  
 فلتبك عليه عودهُ  
 هل من نظر يتزودهُ  
 وصروف الدهر تقيدهُ  
 لولا الطجران ينكدهُ

ح ٠ ق

### خطرات وعبرات

ليت أبي بقيت فيكم وليدا  
 مدة الدهر ما حبيت وعمي  
 فقمود في المهد احسن من  
 وليد انتهى أبي من المنا  
 حلم كانت الحياة وقد ما  
 لست أدري ما كنت اعمل فيها  
 ما بكائي حزن ولا من سرور  
 تلتقي الاحزان عني ابي  
 تتولى شؤوني المرضعات  
 جرع ارتوي بها صافيات  
 ير حثيث في ضمته عثرات  
 « جرى فيه دجلة والفرات  
 تت وجاءت من الشباب حياة  
 اهون العيش ما به الفضلات  
 بسات من في مبتدرات  
 بقواد اشجانته صادقات

فاذا ما بكيت آلمها صو  
 واذا ما ضحكك انت منها  
 وكفاها من زينتي وكفاني  
 حلتني على يديها ونامت  
 اوقتني مثل الاسير وضمت  
 وضعتني بحجرها وكذا الاط  
 نظرتني وجهها لوجه كافي  
 عجت من طفولتي وتحت  
 هو حب من السماء اتاها  
 قدمت الانباء من عهد قاييل اخينا  
 ورأتها حواء معنى جيلاً  
 خرست دونه اللغات وللحسب الذي تحمل القلوب لغات  
 أسن في الضائر البيض فصح  
 اي قلب كقلب ام رؤم  
 اين امي ولا حبيب كامي  
 حبستني عنها الخطوب وحالت  
 في وسالت دمودبا الحاميات  
 نظرات وراءها بسيمات  
 خرق لفتني بها باليات  
 بي قاطماً تنوطه الاميات  
 بي ولم تشف نفسها القبلات  
 نال تمنو عليهم الوالدات  
 لمعان في قصها مرآة  
 ان تراني فتى له عزيمات  
 ليس فيع تهاون واقتنات  
 قدمت الانباء من عهد قاييل اخينا  
 وقدمتة البنات  
 فصرت دون فيه الكليات  
 قائلات عن مرم ناطقات  
 عظمت في شغافه العاطقات  
 اين تلك التماثل الطاهرات  
 بين قربي وقربها حائلات



اوفتي بالوليد لا توثقيه  
 هو قتل عليكه الجمل والروض  
 رسمي دونه القضاء في الار  
 السماء الزرقاء والبر والبحر  
 والظلام المنشور والنور والتمج  
 جالبات اليد شجواً اذا ضا  
 قد تضاءلت ان يكون سعيداً  
 لا تراعي له فانت مع الدهر عليه والحادثات حناة  
 لو كفاك التجريب ما حجب العيش اليك التفتيان والفتيات

ما الذي قد رأيت في هذه الدرة يا وماذا تميدك الرغبات  
 ملئت بالأكدار في كل ماء فهي ان تصف كدرتها السقاء  
 اصمعي عن وقائع الحرب كم ذا كان فيها على الوري ويلات  
 تنلني في الارض فتكاً وتخريباً وتردي الكفاة فيها الكفاة  
 من يثنى ومن ابى ومن قسلى وجرحى كأنهم اموات  
 قدميهم الى (ملوخ) قرايب ن فهم في تيرانه حنات  
 ذاك عهد مضى وهذا زمان فيه كل النيران مبيودات  
 واعلمي ان كل عهد بنته فوعات المدافع القاذفات



ليت شعري عهد الرضاة هل ايسامك الماضيات لي واجبات  
 كنت فيها أضفة بين صدور ونحور تزينها لبات  
 هادي النفس لت اعقل شيئاً لي نوم حيناً ولي يقظات  
 صر كالأحلام مرة وعهد حان مني يوماً اليه التلمات  
 ان في المهد للرضاة عهداً طويت في ايام اللذات  
 لا عناء ولا جهاد ولا حزن ن ولا لوعة ولا إهانات  
 سهل الامر اولاً ثم لاحت من خلال الحياة لي حقيبات  
 يا دليلي متى الوصول واين ال منتهى فيم هذه الوقعات  
 انت حيران والطريق رشيد ابن طاحت بقلبك الفكرات  
 ارجوعاً الى القديم فلا رجوع ولكن تقدم وثبات  
 انهكتك الطريق من اول السية ر فكيف المراحل القاصيات  
 ما تزودت من متاع كثير قبل ان يأخذ الجميع حنات  
 ان في السير شدة فليكن في ال قلب حياً تجلد واناة  
 فقليل من الزمان كثير والبقايا من المتى صالحات

## منتخبات المقتطف

سيدي العالم الفاضل منشيء المقتطف

مرثياً كثيراً اقتراح الاستاذ سيد عفيفي الذي يريد فيه ان تختاروا من  
 درر المقتطف الفاليات سلسلة اجزاء تكون عمداً فريداً في صدر اللغة العربية.  
 وحقيقة ان تفرق هذه الجواهر المكونة في بحر المقتطف يقلل الانتفاع بها.  
 ولقد كلفني اخواني الطلبة الذين قرأوا هذا الاقتراح ان اكتب اليكم عليكم  
 تخرجون لنا في هذا العام الجزء الاول من « مختارات المقتطف » وموضوعه  
 « المقالات الفلسفية » ونحن ننتظره بفروغ صبر. اما غلاء الورق فمقربة بذلتها  
 سرور الناس من هذه المنتخبات واقبال المدارس والمعاهد والقراء عليها

من ليف من الطلبة

رونيه توفيق صوصه

١ - ميدان الإسماعيلية

(المقتطف) سنعمل ان شاء الله في اول فرصة ممكنة

## بَابُ التَّقْرِيبِ وَالْإِنْتِقَادِ

صحف مختارة

من الشعر القميلي عند اليونان

في باب المراسلة في هذا الجزء كلام عن الكتب البترائية الخالية من الجملة  
 والتصليية يرعى منه ان جماعة من اشهر كتّاب العربية الاقدمين مثل سيويه  
 صاحب الكتاب والاصمائي صاحب الاغانى والجاحظ صاحب كتاب الحيوان  
 والانصاري وابن قتيبة وابن السكيت كتبهم بقراء ولعل ذلك كان شأن غيرهم من  
 الذين نشأوا قبل عصر التزلّف والحجوف من التكثير. ويظهر لنا ان بعض المفكرين  
 من ابناء هذا العصر شعروا بالحرية وجملوا يخلعون نير التقليد ومنهم صاحب  
 هذا الكتاب الدكتور طه حسين احد اساتذة الجامعة المصرية فقد بدأه بمد